



من كلام السلف عن النميمة

روي عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه أنه دخل عليه رجل فذكر له عن رجل شيئاً فقال له عمر: إن شئت نظرنا في أمرك فإن كنت كاذباً فأنت من أهل هذه الآية ” إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ” وإن كنت صادقاً فأنت من أهل هذه الآية ” هماز مشاء بنميم ” وإن شئت عفونا عنك فقال: العفو يا أمير المؤمنين لا أعود إليه أبداً.

وذكر أن حكيماً من الحكماء زاره بعض إخوانه فأخبره بخبر عن بعض أصدقائه فقال له الحكيم: قد أبطأت في الزيارة وأتيت بثلاث جنایات بغضت أخي إلي وشغلت قلبي الفارغ واتهمت نفسك الأمانة.

وروي أن سليمان بن عبد الملك كان جالساً وعنده الزهري فجاءه رجل فقال له سليمان: بلغني أنك وقعت في وقلت كذا وكذا فقال الرجل: ما فعلت ولا قلت فقال سليمان: إن الذي أخبرني صادق فقال له الزهري: لا يكون النمام صادقاً



فقال سليمان: صدقت ثم قال للرجل: اذهب بسلام.

وقال الحسن من نم إليك نم عليك.

وروي عن علي رضي الله عنه أن رجلاً سعى إليه برجل فقال له: يا هذا نحن نسأل عما قلت فإن كنت صادقاً مقتنأك وإن كنت كاذباً عاقبناك وإن شئت نقتلكأقلناك فقال: أقلني يا أمير المؤمنين.

وقيل لمحمد بن كعب القرظي أي خصال المؤمن أوضع له فقال: كثرة الكلام وإفشاء السر وقبول قول كل أحد.

وقال رجل لعبد الله ابن عامر -وكان أميراً - بلغني أن فلاناً أعلم الأمير أنني ذكرته بسوء قال: قد كان ذلك قال: فأخبرني بما قال لك حتى أظهر كذبه عندك قال: ما أحب أن أشتم نفسي بلساني وحسبي أنني لم أصدقه فيما قال ولا أقطع عنك الوصال.

وقال رجل لعمر بن عبيد: إن الأسواري ما يزال يذكر في قصصه بشر فقال له عمرو: يا هذا ما رعيت حق مجالسة الرجل حيث نقلت إلينا حديثه ولا أدبت حقي حين أعلمتني عن أخي ما أكره ولكن أعلمه أن الموت يعمنا والقبر يضمنا والقيامة تجمعنا والله تعالى يحكم بيننا وهو خير الحاكمين.

ورفع بعض السعاة إلى صاحب بن عباد رقعة نبه فيها على مال يتيم يجمله على



أخذه لكثرتة فوق على ظهرها: السعاية قبيحة وإن كانت صحيحة فإن كنت أجريتها مجرى النصح فخرانك فيها أفضل من الربح ومعاذ الله أن نقبل مهتوكاً في مستور

وقال لقمان لابنه: يا بني أوصيك بخلال إن تمسكت بهن لم تزل سيداً أبسط خلقك للقريب والبعيد ، وأمسك جهلك عن الكريم واللئيم ، وليكن إخوانك من إذا فارقتهم وفارقوك لم تعبهم ولم يعيبوك.

قال حماد بن سلمة: باع رجل عبداً وقال للمشتري ما فيه عيب إلا النميمة قال: رضيت فاشتراه فمكث الغلام أياماً ثم قال زوجة مولاه: إن سيدي لا يحبك وهو يريد أن يتسرى عليك فخذني الموسى واحلقي من شعر قفاه عند نومه شعرات حتى أسحره عليها فيحبك ثم قال للزوج: إن امرأتك اتخذت خليلاً وتريد أن تقتلك فتناوم لها حتى تعرف ذلك فتناوم لها فجاءت المرأى بالموسى فظن أنها تريد قتله فقام إليها فقتلها.

فجاء أهل المرأة فقتلوا الزوج ووقع القتال بين القبيلتين.